العدد ٥٦٤ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الثانية عشر

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٠٣ | الموافق في ١٨ و٦ كانون الثاني سنة ١٨٨٦

إعلان

يوجد بمحل محمَّد سعيد البدرشاني قزاز جام وارد بلجكة عال من جميع النمر بأسعار متهاودة.

(إجمال)

أبرقت الحوادث في الأسبوع الماضي بما جعل الجرائد الأروبية تتحسب من صعوبتها وتعتبر ما كان من مداومة التجهيزات في اليونان حدوث مشاكل جديدة على أن ذلك وهم لا يبعد أن يكون برقهُ خلبًا إذ لا نسبة بين قوة اليونان العسكرية وقوة معسكر واحد من سبعة معسكرات الدولة العليَّة، ولو أن اليونان ألهموا الرشد لكانوا على الدوام حلفاء الدولة العليَّة، ونراهم من بداية المسألة الروم ائلية في حيرة بين استدامة الصداقة مع الباب العالي ومداومة التجهيز من جهة ثانية لكن الظاهر من الأخبار الأخيرة أن دولة اليونان اعتمدت على المسالمة وتحسين مسلك صداقتها مع الدولة العليَّة.

ذكر في جريدة الديبا أن دولة الروسية طلبت من الدولة العلية إجراء الإصلاح في أرمينيا توفيقًا إلى معاهدة برلين. وهذا الخبر عجيب في بابهِ من وجهين الأول أن التغني في هذه النعمة في مثل الأحوال الحاضرة مما يدل على أمر حري بإمعان النظر والثاني أن المادة ٦١ من معاهدة برلين نجد أن الدولة العليَّة قد أجرت مضمونها وهي عبارة أن الباب العالي يجري الإصلاحات التي تطلبها الاحتياجات المحلية في أرمينيا وأنه يضمن الراحة فيها من الأكراد والجراكسة ومن المعلوم أن أحوال البلاد المذكورة على ما يرام من الراحة وقد أجرت الدولة فيها كثير من الإصلاح ولا نكذب إذا قلنا إننا أصلح حالًا وأريح بالًا في كثيرًا من الأمور عن البلاد الأروبية الذين يدعون لأنفسهم التمدن والنظام.

أخذ المرخصان العثماني والإنكليزي بمباشرة العمل ونرى العثمانيين عمومًا وخصوصًا في مصر يؤملون الوصول إلى نتيجة مرضية بمساعي حضرة دولتلو مختار باشا الغازي.

الأخبار التلغرافية

باريز في ٧ كانون الثاني، شكّل الموسيو فراسينه الوزارة الفرنساوية وصار هو وزير الخارجية.

باريز في ٨ منه، عرضت روسية على الدول أن يحملوا السرب واليونان والبلغار على ترك السلاح.

باريز في ٩ منه، تحسّنت العلاقات بين الدولة العليَّة واليونان التي استدعت وكيلها من اكريت.

باريز فيه، إن الوزارة ستبدي في المجالس ثلاثة أمور جوهرية وهي أولًا تهذيب الإدارة، ثانيًا موازنة الدخل والخرج، ثالثًا تنقيص الأكلاف الاستعمارية وتعرض تأجيل البحث في غير ذلك من المسائل.

ومنها في ١٠، استحسنت الدول ما طلبته روسية من السعي في صرف العساكر السربية واليونانية والبلغارية.

أثينا في ١١، أعطت اليونان الرخصة لكثير من عساكر المتسحفظ في فرصة العيد والمظنون أن ذلك رجوع عن الاستعداد بطريقة مناسبة.

مدريد فيه، حدثت ثورة في قرطاجنة لكن أخمدت بالحال وفرّ الثائرون في السفن ونودي بالإدارة العرفية فيها بعد ذلك.

لندرا في ١٢ منه، نزل نوتية باخرة ألمانية في جزائر صاموا ليحموا الألمان ولا يظن أن ألمانيا بعزم ضم الجزائر المذكورة.

بطرسبورج فيه، ظهر في برنامج روسية نقص ٦٨ مليون روبل.

باريز فيه، سلمت الدول اليوم معًا السرب واليونان والبلغار كتابة إجمالية في صرف العساكر مع وعد أن الدولة العليَّة تحذو حذوهم.

لندرا فيه، اليوم اجتمع البرلمان.

أثينا، جعل هنا سعي الدول الإجمالي بعض التأثير.

صوفية في ١٣، عرض الأمير إسكندر على الباب العالي أن يجعلهُ حاكمًا في الروم ائلي لمدة خمس سنين ويكون البلدان بقوانين منفصلة ونيابات من مثل النمسا والمجر وجيوش منفصلة أيضًا ويؤكدون أن الباب العالي والدول يصادقون على هذه الطالب.

بلغراد، لا تريد السرب أن تقبل بالسلام قبل تسوية مسألة الروم ائلي.

نيويورك فيه، أرسل قنصل أميركا في آسيا برسالة برقية أن الألمان استولوا على جزائر صامو.

في يوم الخميس الماضي استدعى حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي متصرف بيروت الأكرم أصحاب المطابع فحضر العثمانيون منهم وطلب أن يطلع على امتيازاتهم وبلغهم بلاغًا أخيرًا ألا يطبعوا كتبًا قديمة التأليف أو حديثة بدون رخصة الحكومة السنية ووعدهم بالمساعدة وتسهيل استحصال الرخص فنشكر لسعادته هذه العناية ونرجو أن يترتب على ذلك أثر حسن من جهة إجراء مضمون نظام المطبوعات نحو الذين لم يكن لديهم امتيازات من الحكومة السنية أو يجلو بنظامها.

أعلنت البلدية تعليق الدفاتر الحاوية أسماء الذين لهم حق الانتخاب والذين يجوّز النظام انتخابهم لأجل إجراء انتخاب نصف أعضاء الدائرة البلدية ومن له اعتراض قانوني من جهة عدم قيد اسمه يقدم اعتراضه إلى اللجنة بمدة ٨ أيام من تاريخ ٤ كانون الثاني سنة ٣٠١.

قدِم مع البابور النمساوي الذي وصل إلى بيروت يوم الجمعة الماضي حضرة حرم حضرة ملجأ الولاية المعظم المحترمات.

قدِم في يوم الاثنين الماضي سعادتلو عمر باشا متصرف اللاذقية وسعادتلو عارفي بك متصرف لواء طرابلس لمقابلة حضرة الوالي الأفخم.

حظينا بمشاهدة صديقنا الكاتب الأديب رفعتلو أديب أفندي نظمي محرر المقاولات في مركز الولاية.

وقد جاء إلى بيروت كثير من وجهاء الشام وأبناء أعيانها الأماجد للتمتع بحسن فصل الشتاء بها فأهلًا بهم ومرحبًا.

لدينا رسالة من طرابلس في عود الحسيب الفاضل والمرشد العالم العامل الكامل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتّاح أفندي الزعبي الجيلاني من الأستانة العليَّة ضاقت الثمرات عن نشرها هذه المرة فأجّلناها إلى العدد القادم.

ولدينا أخرى من بعلبك في ذكر اعتناء قائمقامها وأعماله المفيدة وسنأتي على ذلك في القادم، وفيها أن الأمطار غزيرة استبشر منها بحسن المواسم وأنه قد قبض على القاتل الذي ذكرنا خبره قبلًا وأكملت التحقيقات وأرسلت إلى معاون المدعي العمومي لأجل تسليمها إلى الهيأة الاتهامية.

نجد أرباب المعارف وأهل الفضل من المسلمين يؤاخذون إدارة مطبعة الآباء اليسوعيين باختصار كتب أفاضل علماء المسلمين لدى طبعها في مطبعتهم وينقدون عليهم هذه الفعلة كما فعل في كتاب الألفاظ الكتابية وكتاب فقه اللغة من بعده لأن المحافظة على الأصل من أهم ما يطلب من أرباب المصانع، ومثل ذلك ما وقع في كتاب مجاني الأدب من اختصار خطب الخطباء وقصائد الشعراء إلى غير ذلك مما استلفت أنظار القوم لكن هذا دون ذاك في المؤاخذة فقد كان الواجب نقل أصل الشيء بدون تصرف فيه خصوصًا أن العلم أمانة وناقل الشيء أمين عليه فلا تجوز له آداب العلم التصرف فيه ولو بحرف واحد كحذفهم مثل لفظة تعظيم عند ذكر آية من القرآن العظيم الذي هو كلام الله تعالى فيقولون قيل ونحوه وهكذا عند ذكر حديث شريف أو أثر منيف بل جرّدوا تلك الكتب التي طبعوها من علامة تعظيم حتى إن من لم يقف على الحقيقة يسيء الظن بالمؤلف فتقول إنه ليس بمسلم أو عقيدته فاسدة أو نحو ذلك إذ لا يكون مؤلف إسلامي على هذا النمط ولا يخفى ما في ذلك من المؤاخذة الشديدة التي تقتضي التفات نظارة المعارف الجليلة والمطبوعات خصوصًا ولذلك قصدنا التنبيه على ذلك بعدما فرغ منّا الصبر إذ لم نجد هذا الأمر إلا في ازدياد وقد سال من شرّه السيل على أن المطبوعات لا تسوّغ مثل ذلك وكثيرًا ما أخطرت المطابع أن لا تطبع كتابًا بدون إذن فلمَ لم تجر موجب المخالفة...

ذكر في جريدة لسان الحال عن رسالة من بعلبك أنه تشكل فيها جمعية لقبت بجمعية الاتحاد المسيحي غايتها جمع الإحسان للفقراء وانتخب رئيسها باجتماع الأصوات وجعل لها بنود مكملة (أي نظام) وكاتم أسرار وأمين

صندوق وقد رسم على كل عضو من أعضائها أداء عشرة فرنكات في السنة اهـ.

قلنا لا ريب أن الجمعيات الخيرية موضوعها عمل الخير الذي نسب إليه من مساعدة الفقراء إجمالًا ولذلك نرجو لكل جمعية من هذا القبيل النجاح والفلاح لكننا بتأسف إذ لم يكن للمسلمين جمعيات خيرية تقوم بمساعدة الفقراء وتسفير الغرباء وتخفيف أوجاع المرضى لأن ذلك من أعمال الرحمة والإنسانية، نعم إنه قد ألف المسلمون جمعيات أطلق على البعض منها جمعية المقاصد الخيرية أو الجمعية الخيرية وكانت العناية فيها منصرفة إلى خدمة المعارف وترويج أسباب نجاحه بالذات اتباعًا لقاعدة تقديم الأهم على المهم نظرًا إلى أحوال الزمان التي تألفت فيه تلك الجمعيات غير أن بعض المطبوعات الأجنبية كانت تخوض في الجمعيات الإسلامية لغرض في النفس وأخيرًا تبدل اسم الجمعيات المذكورة بشعب المعارف وصارت دوائر رسمية تنظر في أمر المعارف خاصة، ويا حبذا لو جعلت الشعب المذكورة وقتئذٍ عمومية أصلًا وفرعًا على نحو ما صرّح به نظام المعارف العمومية ولنا مزيد الأمل بعناية حضرة دولتلو الحاج راشد ناشد باشا ملجأ الولاية المعظم أن تحصل هذه الأمنية في أيام دولته.

وقد فرق النظام المذكور ما تصرفه كل جماعة من تبعة الدولة العليَّة على جماعتها ولم يبق ما يقال في سبيل ذلك وإنما القصد توحيد كلمة أبناء الوطن على خدمة المعارف وتحكيم أسباب الإلفة بمجار طبيعية مضمونة النجاح وذلك مما يرغب فيه كل ذي نزعة وطنية حقة.

عود إلى ما شرعنا به من التماس الجمعيات الخيرية فقد اقتضت المناسبة الخروج عنه وإن لم نخرج عن الواجب، إن أعمال البر ومساعدة الفقراء من أهم ما اعتنى به المسلمون ولم يزل ذلك إلى الآن في المدن القديمة أما المدن الحديثة الحضارة فهي محرومة من الأفراد لا يكون في وسعهم القيام في كل أمر إلا من وفّقه الله إلى عمل الخير ولذلك نجد الجمعيات تقوم بأعمال خيرية عظيمة بما تجمعه من المحسنين ولذلك نؤمل بأهل المروءة من المسلمين السعي في تأليف جمعيات خيرية لمساعدة الفقراء توفق أعمالها على مقتضى النظامات السنية.

(من علم أن الفناء مسْتَولٍ على كونه هانت عليه المصائب)

وطّن النفس على صدمة المصائب، وما ينوبك من سهام النوائب، ولا تبالِ بها إذا لقيتك بجيش النوازل، ونازلتك بكل فارس وراجل، واستعد لمقارعتها بأدوات بأسك، وترفع عنها إذا نزلت عليك بعزة نفسك، وألقها بفيلق من الصبر خميس، وأذل بلقائها كل عزيز ونفيس، وهوّن خطبها الذي أمَّك وهو يصول، فإنه يهون عليك وإن كان يهول، وأثبت لمصادمتها بجأش قوي وقلب متين، فإن مدّت إليك شمالها فقابلها بمد اليمين، وتحصّن من وقع سهامها بدرع الحجا، وادرأ بنحرها على ما بك من الوجى، وقاوم وثباتها من حزمك بجد وثبات، وأقم ربيئة من فكرك على مرتفع الرأي كي لا تفاجئك بهجمات، وأعد لها من الصبر أقوى كمين، واستعد لمنازلتها كل وقت وحين، ولا ترع منها إذا أقبلت عليك بخيلها ورجلها، وفوقت لإصابتك على غرة منك مرامي نيلها، فقد تمر بك مرّ السحاب، وتستقيل إذا حاربتها من بأسك بالحراب، ولا تستكن لأحداث الزمان، وإن أسلمك إليها الإخوان، وخذلك من استنصرت بقوة بأسه، وأراد أن يدفف على نفسك من خسة نفسه، فلا أحد من الإخوان، إلا وهو بعهدك خوّان، بل ربما كان من آخيته عونًا على النوائب، وممدًّا لإصابتك منها بأسهم المصائب، كما هو الواقع الآن، من إخوان هذا الزمان، حيث كان عصرًا جديدًا، عاد شقيًّا به من عهد سعيدًا، لكونه حمل بنيه على العقوق، وإنكار ما عليهم للخليل من الحقوق، فاقطع آمالك أن تلقى منهم مُعينًا، يوردك من أخلاقه إذا ظمئت صافيًا مَعينًا، بل قصارى همه أن يسلمك إلى الأحداث، وأن يسرع إلى انتقاض عهدك والانتكاث، وعلق أملك بمن أوجدك من العدم، وارع عهده حيث أخذه عليك حين النشأة الأولى في القدم، يكن لك خير معين على ما نزل بك من البلاء، ويرشدك إذا ألمّ بك داء إلى استعمال ما ينجع فيه من الدواء، فهو أولى بك من خلقه الذين خذلوك، وألقوا بيدك إلى الهلكة وأسلموك، فقد كفل بك وأنت مضغه، وتعهد لك بإبلاغك ما هو فوق البلغة، فبه تقوى على ما ألم بك من الملمات، وما نزل بساحتك من النكبات، فتعدوك بقضائه كل نائبة، فلا تعود سهامها وإن سددتها لمقاتلتك صائبة، وتعود قسي أهلتها سلمًا لك إذا أصمت سواك وهي مرنان، ويسالمك بالتبعية لها ما يكون من عوادي الزمان، لكن لا يدوم سلمها بل تكون هدنة على رخن، يعود على حربك بها ما يمر من الزمن، قياسًا على من كان قبلك ممن شهرت عليهم السيوف، فأشرق لهم بريقها وأغصنهم بريق الحتوف، إذ كان إقامتك في الدنيا لأجل محدود، ولا تتمكن عند حلول أن تتجاوز الحدود، فإذا استسلمت لوقع حوادثها بنفس مطمئنة، أهملت لدفع نوائبها كل جنة، وألغيت المبالاة بالمصائب، ولم تتهالك على دفعها لرغبتك في نيل المطالب، فما أنت في دنياك إلا عابر سبيل، معمل أدوات النقلة ومقتعد غارب الرحيل، فإن لم يكن اليوم فغدْ، وإذ لم تزل الركاب برحالنا فكأن قدْ، فعلام تستكين لما يصيب من مصائبها، وما ينوب من حوادثها ونوائبها، وترتاع إذا نزل بك خطب من النوازل، وتهمل أن ترى بعقلك أنه لا يمنع منه شيء من المعاقل، فهو خاطب لا يرد عن خطبته، وطالب لا يصددون طلبته، فإذا أعملت صحيح الفكر في ما يكون المآل، لم تفزع من وقوع حادث إلى الاحتيال، وتجتهد في رده وقد حل الأجل، والطالب لك حثيث الجري مقبل على عجل، فلا تنجع فيه حيلة محتال، ولا يرده عنك كثرة الرجال، فالأليق بك يا فلان، أن توطن نفسك على مفاجأة الحدثان، وتستعد لنزوله، ولا تقلق بحلوله، وأن تسير عن دار الفناء، إلى دار البقاء، وتهون خطب ما يستقبلك من الأهوال، ولا تفزع لهول إذا لقيته وأنت في طريق الانتقال، فلا بد من ليلة لا يطلع عليك بعدها فجر، وقد تمخّضت عن النكبة لك وقضى الأمر، فهون الأمر إذا ألمّت بك مصيبة جاءت بالعجائب، فمن علم أن الفناء مستولٍ على كونه هانت عليه المصائب.

هوّن الخطب إن ألمّت عواد

بك وافت بحادثات النوائب

وتجلّد على وقوع البلايا

وألق بالحزم جيشها بالكتائب

وألبسن لأمة من الصبر تدفع

جزع السهم إن لم يكن لك صائب

فأخو الحزم لا يراع ببأس

أمه خطبه بإقدام خاطب

إن من كان بالفناء خليقًا

هان حقًّا عليه وقع المصائب

(أ-أ)

الأستانة العلية

جعل للمادة ٥١ من أصول المحاكمات الجزائية ذيل تقرر في مجلس الشورى وصدرت الإرادة السنية بالتصديق على الذيل المذكور ومفاد الفقرة القانونية المذكورة أي الذيل يتعلق بالفصل السابع والثامن من جهة وظيفة المستنطق في التوقيف المؤقت وغير المؤقت ومنع المحاكمة وتخلية السبيل فصار جميع ذلك يجري بتصديق رئيس المحكمة وإذا أعاد الرئيس قرار المستنطق لأجل التدقيق في النقص يعين أحد أعضاء المحكمة لذلك بصورة مؤقتة بدون الإخلال بوظيفة المدعي العمومي في جميع ذلك.

ورد من أخبار أثينة التلغرافية خبر وفاة أكاه أفندي سفير الدولة العليَّة فيها وصدر الأمر بإحضار جثته إلى الأستانة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ومنها في ٢٦ من كانون الأول ش سنة ٣٠١

ملخّص رسالة لجناب مكاتبنا الأديب النبيه فيها قال

إن الأحوال الحاضر باقية على حلها كما تعلمون ولربما يأتي أول آذار (يعني نهاية مدة الهدنة) ولا يتقرر أمر الصلح بين السرب والبلغار وذلك بسبب الاختلاف على محل إجراء المذاكرة هل يكون في صوفية أو بلغراد.

إن ما كان من أهالي القطر المصري من التعظيم والاحتفاء في استقبال حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي مرخّص الدولة العليَّة في مصر يؤملنا أن يسرعوا إلى تقديم الهدية الوطنية إلى العساكر المظفرة.

وقد رأينا أن جناب المكرم محمَّد راغب أفندي من تجار مصر أرسل بواسطة محل الخواجات صالحاني إخوان مبلغ ١٢٥ ليرة عثمانية منها مائة ليرة متقدمة من عزتلو محمَّد جلال بك ابن المرحوم عبد الله باشا الأرنؤود والباقي هو من محمَّد المومأ إليه إلى إدارة جريدة الطريق لتقديمها إلى لجنة الإعانات فنشكر حمية المومأ إليهما ونرجو أن الأهالي والأعيان يبادرون إلى هذا العمل الجليل أمام العساكر المنصورة مثل إخوانهم في الممالك المحروسة.

مصر

ذكرنا في العدد الماضي مظاهر الاحتفال في استقبال حضرة دولة المرخص العثماني في القطر المصري وقد استفدنا الآن من التفصيلات التي اطلعنا عليها بخصوص ذلك إنها كانت فوق ما يتصوره العقل ومما لم يسبق له مثيل ولا ريب أن ذلك من أعظم الأدلة على احترام الحكومة الخديوية خصوصًا وأهالي القطر المصري عمومًا مقام سدة الخلافة العظمى والاعتصام بولاء التابعية العثمانية.

وقد استفدنا من أخبار مصر أن حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي أخذ يستطلع أحوال السودان بالتفصيل من أصحاب الوقوف ويبحث عن دقائق الأمور استطلاعًا يشف عن فكر ثاقب ورأي صائب بما توسّم فيه الناس أنه سيكون من آثار اهتمامه زوال العلة وعود النعمة والنجاح لكن قد جاء في الأخبار ما يدل على اختلاف حضرة المختار المشار إليه مع السير هنري دريموند فولف المرخص الإنكليزي من جهة العمل فإن السير دريموند طلب إلى الغازي المشار إليه أن يأخذا في مباشرة مأموريتهما فأجابه إلى ذلك لكن بعد استكشاف أحوال مصر واستطلاع أفكار أهلها ثم طلب السير دريموند أن يتوجها إلى وادي حلفا فأجابه حضرة المشار إليه جوابًا لطيفًا على ذلك وقفاه بأنه يجب العمل أولًا في مصر قبل السودان هذا هو أصل الخلاف لكن قد علم من الأخبار أنه وفّق بين المرخصين المشار إليهما على تعيين الأوقات للمباشرة بالعمل وتكرر اجتماعهما وتذاكرا على جميع المسائل وذلك يدل على أن الاختلاف طفيف والمأمول الوصول إلى حالة تخوّل مصر التخلص مما حل بها من العناء وتعيدها إلى الراحة والنجاح.

أعلن حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي أنه يقبل كل من يزوره في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع من الساعة السابعة والنصف عربية إلى وقت الغروب.

يروى أن فخامة الجناب الخديوي على عزم أن يعيّن حضرة دولتلو شريف باشا أو حضرة دولتلو رياض باشا مرخصًا يتذاكر مع حضرة المرخصين الساميين.

وجهت الرتبة الثانية من صنف المتمايز على عزتلو أحمد بك عبد الغفّار أحد وكيلي مجلس شورى القوانين.

(ثمرات) إننا نقدم التهنئة إلى المومأ إليهما بما حازاه

بالاستحقاق بالنظر لما عرفا به من صدق الوطنية والنزاهة مع النباهة والدراية وحرية الضمير ونرجو لحضرتهما الترقي.

من المعلوم أن مأمورية حضرة مرخص الدولة العليَّة ومرخص دولة إنكلترا تشكيل الجيش المصري لأجل المحافظة على أمنية البلاد إذ أن الجيش في البلاد بمثابة السور لها يقيها من الغوائل وقد اطلعنا في جريدة الكلوب الإنكليزية على كلام بخصوص الجيش المصري يبعث على استلفات النظر من جهة زخرفة ظاهره وتعمده الطعن في المصريين (وفي الأصل الفلاحين) الذين كانت تتألف منهم العساكر المصرية التي إن قالت وقد علمنا اليوم أنه سيؤخذ في جمع الجيش من السودانيين المولودين في القطر المصري واستشهد على ذلك بالفرق العسكرية المصرية المنضمة إلى الجيش الإنكليزي في حدود السودان المؤلفة من المولودين المذكورين وزادت على ذلك في الشطرنج بغلة وفي الطنبور نغمة بقولها وإذا استلم الإنكليز قيادة الجيش الجديد يكون حاجزًا في وجه السودانيين إلى آخره اهـ.

وهذا مما لا يمكن أن نتصور أن حضرة مرخص الدولة العلية يرضى به لأن العساكر المصرية قد برهنت على أهليتها في كثير من الوقائع قديمًا وحديثًا ومع ذلك فما الذي يمنع المولدين السودانيين من الانضمام إلى الثائرين ومن وجه آخر إن الجيش المصري الذي ألغي بمساعي مأموري الإنكليز له ضباط كثيرو العدد وأكثرهم لهم مرتبات تقاعد وحيث أن مأمورية المرخصين المشار إليهما تنظيم جميع الإدارات المصرية ومن جملتها المالية التي عليها المعوّل في جميع الأمور فمن الاقتصاد استخدام أولئك الضباط توفيرًا لرواتبهم في الجيش المصري من بداية رجوليتهم وهم لا يعرفون إلا أمور العساكر مع علمهم بأحوال البلاد وأخلاق أهلها وخصوصًا السودان وليس من العدل أن يتركوا لا حراك لهم ولا بد أن يلحوا على الاستخدام في الدوائر الملكية مع كونهم تربّوا تربية عسكرية وحينئذٍ يلزمهم وقت طويل لمعرفة أسباب الإدارة الملكية ولأجل التخلص من ذلك يكون من الحكمة استخدامهم في الجيش المصير والخلاصة أن من الخطأ تشكيل الجيش من المولدين السودانيين وجعل قيادته إلى الإنكليز.

روت التيمس أن عثمان دجنة يستعد للمسير إلى سنهيت لمحاولة دفع قوة الحبشة.

البلقان

ذكر في الديبا عن رسالة من الأستانة أن الأجل البعيد الذي جعل لنهاية المهادنة كان له تأثير غير حسن هنا (الأستانة) واستدل من تطويل المدة أن لبعض الدول رغبة في تعويق الحل للوصول إلى تسوية مخالفة لآراء الدولة العليَّة ولذلك أرسل الباب العالي لائحة جديدة بتاريخ ٢٣ الشهر (الماضي) أعلن فيها حالة الروم ائلي المتزعزعة وقلق الأفكار فضلًا عن الضحايا المالية التي تتحملها الدولة العليَّة باطلة مدة الأزمة وألحّ على الدول بالاتفاق لحل المشكل بأسرع ما يمكن، قال المراسل ومن المحتمل اجتماع المؤتمر بناءً على طلب الدولة العليَّة.

ويظن المحافل السياسية عكس ما ذكر بخصوص تطويل أجل الهدنة وإن ذلك لأجل أن يحصل الباب العالي على فرص للاتفاق مع الأمير إسكندر رأسًا والشائع من جهة ثانية أن حضرة ماجد باشا مكلف بالمخابرة رأسًا مع الأمير توصلًا للاتفاق وقد تحادث مؤخرًا مع الأمير واستطلع من ذلك فائدة ورفع أفكاره إلى الباب العالي تلغرافيًّا ووعد بتقديم التفصيلات مع البريد.

وذكر في رسالة من ويانه أن عقد المهادنة قد لاشى جميع المخاوف وقد ظهر من سرعة النجاح الذي حصلت عليه اللجنة اقتدار الإدارة الدولية وما تستطيع أن تأتي به من الأعمال إذا كانت على اتفاق ثابت فقد يكفي أن لا يشك الناس باتفاق أوربا لسقوط جميع المقاومات وظهور الخضوع من جميع الجهات مثل ما حصل في مسألة المهادنة ولكن ذلك لسوء الحظ لا نظنه قريب الحصول في المسألة البلغارية فإن السلام البلغاري السربي أصبح بحكم المقرر عند الجميع ولا يظن أحد بالرجوع إلى القتال وقد انحصرت الصعوبة في مسألة الاتحاد البلغاري فقط فإن الأمير إسكندر ووزيره أظهروا رغبتهم بأن يقرر انتصار الجيش بغرامة حربية أو عوض أرض ولكن النمسا لا تسمح بذلك وستبقى السرب غير ممسوسة لا تدفع شيئًا وذلك بفضل الحماية النمساوية ويكون على الأمير أن يطلب التعويضات من جهة الاتحاد بالروم ائلي ولو على سبيل الاتحاد النوعي و--- روسية وحدها تمانع في ذلك على ما هو معلوم وممانعتها هي العائق العظيم المانع العمل وإذا بقي القيصر مصرًّا على هذا المعنى تبقى المسألة بلا حل ولا يكون من سبيل وقتئذٍ لإزالة الصعوبة ونرى أن المساعي العظيمة جارية الآن للتوفيق بين القيصر والأمير البلغاري ويتكلمون عن سفر الأمير إلى الأستانة أولًا ثم إلى بطرسبورج للحصول على التفات الحضرة الشاهانية ثم حضرة الإمبراطور الروسي ولكن الأمير يريد قبل السفر أن يكون على يقين من حسن الاستقبال لأنه جرح من جهة روسية وينتظر ليعلم هل يمكنه الاتكال على ذلك ولكنه لا يوجد إلى الآن ما يدل على أن الإمبراطور الروسي يميل إلى المصالحة ومع ذلك إن صالح المملكة يتغلب على كل شيء وأمياله نحو البلغار يبعثانه على الصفح.

وفي رسالة من الأستانة بتاريخ ٢٩ من الشهر الماضي ذكر المكاتب التوقيع على شروط المهادنة وأن المظنون هنا عموميًّا إن ذلك مساهلة روعي بها قوة فصل الشتاء وإن السلام في مقام الشك والريب كما في السابق ولهجة الجرائد التركية غير مقتنعة من استمرار السلم وجريدة الطريق تأسفت من الارتياب في أحكام الوزارات الأروبية ومن القلق المستولي على العام السياسي، قال المكاتب وقد اجتمعت بأحد أعاظم الرجال ومن كلامه قوله كيف تريد أن نطلق الجيش العامل الآن وفصل الربيع على الباب ولا يبعد أن تهاجم فيه السرب واليونان والبلغار دفعة واحدة، قال المكاتب وبالحقيقة إن الأحوال ليست على استواء فإن السربيين يعتبرون أنهم مهددون إذا أثمر تمني البلغاريين والوطنية متهيجة في السرب لمضادة الأميال السلمية، والبلغاريون لهم أطماع فوق ضم الروم ائلي، ويوجد للسرب عساكر تحت السلاح نحو مائة ألف رجل وكذلك البلغار فإنها لم تصرف إلا المتطوعين أما اليونان فالمستفاد من تقرير الوزارة إن الجيش العامل الآن يبلغ ٧٢٧٧٩ رجلًا ومبلغ مجموع العساكر العثمانية في الحدود الآن نحو ٣٠٠ ألف وموارد الأموال في جميع هذه الحكومات تنفق الآن على العساكر.

السرب والبلغار

عند مبادلة إخلاء الأراضي حسب قرار اللجنة العسكرية المختلطة اخترق السربيون أولًا شروط الهدنة المذكورة لدى إخلاء البلغاريين موقع بروت فاحتلتها عساكر السرب في الحال خلافًا لشروط الهدنة التي توجب ذلك بعد خمسة أيام ولم يقتصر الحال على ما ذكر بل إن السربيين أطلقوا النار على خيالة البلغار وجرح منهم اثنان فرفعت إمارة البلغار ما ذكر إلى الدول وطلبت الترضية.

وقد اخترق عساكر البلغار الشروط المذكورة عند إخلاء السربيين الأراضي البلغارية لكن بدون إطلاق البنادق واحتج القائد السربي بخصوص ما ذكر وذلك على حد ما يقال دقة بدقة.

وذكر في رسالة من بلغراد أن البلغاريين انكبوا على النهب والتخريب قبل إخلاء بروت وكان ذلك منهم قبل الانجلاء عنها بقليل، وقد وزع الملك ميلان على فقراء بروت باسم ابنه ولي العهد خمسة آلاف فرنك ونودي بالإدارة العرقيَّة في جميع الأماكن التابعة إلى قضاء بروت.

إمارة البلغار

جاء في الأخبار عن صوفية مركز إمارة البلغار أن الأمير إسكندر دخلها باحتفال مطنطن ونصبت له أقواس النصر في طريق السراي ورفعت الرايات البلغارية والروسية في طول الطريق ودائرة وزارة الحرب مما أوجب الملاحظة وقدّم النساء إلى الأمير إكليل الفار فجعله على رأسه وكانت ضجات الترحاب عظيمة جدًا واستقبله عند مدخل المدينة حاكم البلد والبلدية والجمعيات والجماهير وسار رأسًا إلى الكنيسة فاستقبله الوزراء والكهنة وبعد ذلك اتجه بطليعة الجيش لنحو السراي وقد أقيم مقعد لوكلاء الدول الذين حضروا بملابسهم الرسمية وإلى رئيس الكهنة ووكلاء جمعية الصليب الأحمر ومراسلي الجرائد وبعد أن استعرض الأمير الجيش وخاطب كل فرقة منه بألفاظ التهنئة دخل إلى السراي وقدّم تشكراته إلى سعادتلو ماجد باشا وحضرات وكلاء الدول بتشريفهم الجيش البلغاري بحضورهم، وفي مساء اليوم المذكور زيّنت البلدة المذكورة بالأنوار وقد بلغ عدد الجيش الذي حضر مع الأمير إلى صوفية ١٢ ألف رجل.

وذكر عن رسالة من فيلبه أن رئيس كهنة البلدة المذكورة وأحد وجوه أعيانها توجها إلى صوفية لأجل تهنئة الأمير إسكندر ويؤكدان له أن الروم ائلي على عزمها للمحافظة على الاتحاد ويقال عن إرسال ثلاث فرق بلغارية لأجل المحافظة في الروم ائلي.

وذكر في الديبا عن رسالة من صوفية بتاريخ ١ الجاري أن الأفكار في شغل شاغل من جهة عقد الصلح والرغبة في إتمامه قريبًا لكن يخشى أن لا تكون السرب كذلك وقد عيّنت إمارة البلغار كيشوف مدير البنك الوطني مرخصًا يسير بالاتفاق مع سعادتلو ماجد باشا وأن ترسل حكومة السرب مرخصين إلى صوفية، وقد طلبت الإمارة إلى الدول أن تلح على حكومة السرب للوصول إلى سرعة عقد الصلح لكن أذيع اليوم أخبار متباينة بخصوص نوايا الدول لجهة عقد الصلح وحل مسألة الروم ائلي ولم يثبت شيء إلى الآن وأفكار البلغار مقتنعة بأن الاتحاد يكون ثمرة مخابرات الدول.

السرب

يستفاد من أخبار بلغراد أن الموسيو كاراشانين قدّم استعفاء الوزارة إلى الملك ميلان فقبله على شرط أن يتعهد الوزير بتأليف وزارة ميّالة إلى السلم.

وذكر في رسالة من سملين أن وزير خارجية السرب سار إلى نيش يحمل إلى الملك محضر محادثاته مع نواب الأحزاب السياسية المختلفة.

الانتقاد

كتب إلينا أحد الأفاضل العلماء الأعلام تحت العنوان المذكور ما يأتي من الحكمة البالغة.

(ما وعظ مثل لائم وما قومك مثل مقاوم)

الانتقال نفثة من الروح في صدور البشر تظهر في مناطقهم سوقًا للناقص إلى الكمال وتنبيهًا يزعج الكامل عن موقفه إلى طلب الغاية مما يليق به الانتقاد قاصف من اللائمة تتنفس عنه القلوب وتنفتق به الألسنة لتقريع الناقصين في أعمالهم ودفع طلاب الكمال إلى منتهى ما يمكن لهم.

(جعل الله للحياة قوامًا وقوام الحياة بالإدراك)

إنما الإنسان كون عقليٌّ سلطان وجوده العقل فإن صلح السلطان ونفذ حكمه صلح ذلك الكون وتم أمره إن الله لم يهمل العقل من ناصرين عزيزين حاذقين أحدهما له

والثاني له وعليه، أما الأول فما قرن الله به من غريزة الميل للأفضل والاصطفاء للأمثل وأما الثاني فما ألزمه الصانع من الانقباض عن الدون والنفور عن منازل الهون فذاك يحدوه وهذا يسوقه وذاك يزين له الطلب وهذا يزعجه إلى الهرب وكل منازل العقل صعود إلا أدناها فعجز يقف بأهله على شفير العدم وكل منزلة بعد الأدنى دنو من الكمال غير أن ما يسمو إليه العقل أشبه بما ينبسط إليه الوجود يمتد إلى غير نهاية ويرتفع دون الوقوف عند غاية فليس يصل منتجع الكمال إلى مقام إلا ويرمي بطرفه إلى أبعد منه ومساقط العجز وبيئة المقام كثيرة الآلام تستوكرها أفاعي الهموم وغائلات الغموم وقد جعلها الله من وراء العقل كلما التفت إليها راعه هول منظرها فتحفّزَ عنها إلى منجاه منها ولا يزال يزجيه الخوف وتطير به الرغبة حتى يدنو من رفرف السعادة الأعلى.

ولكن كلال البصائر البشرية قد يقف بها عند مظاهر غرَّارة وظواهر ختّارة فتخالها طلبتها وتحسبها منيتها ولا تدري أن بها هلكتها وفيها منيّتها فمثلها مثل الطير ينظر إلى الحب المنثور ويغبو عن الفخ المنصوب فإذا سقط للالتقاط وقع في يد الحابل أو مثل المفترس يلوح له لائح الفريسة ولا يشعر بما أعدَّ له صائده فإذا وثب عليها أتاه الصائد من مقتله وأعجله عن مأكله.

لهذا وكّل الله بالعقل منبهًا لا يغفل وحسيبًا لا يهمل وكالئًا لا ينام يزعج الواقف ويحثحث المريَّث ويمسك الراجف، ما سكن ساكن إلى حال ولا قنع قانع بمنال إلا هتف به إن ما تطلب أمامك ولا أوغل موغل فيما لا ينفعه ولا أوضع موضع إلى ما يضره إلا صاح به *أَتعستَ الجدود وأضرعت الخدود فخفض من سيرك وقوم من سِيَرك وإلا فالذل مقيلك والهلكة مصيرك، ذلك الواعظ الحكيم والمؤدب العليم هو الانتقاد ينبث في الفؤاد ثم يتجلى في البيان على أسلة اللسان فيفقههُ العالمون لا يهملهُ العاملون * صبغة الله التي فطر الناس عليها أَوْدَعَ في كل ناطق بصرًا بشأن غيره أشد إحاطة من بصره بشأن نفسه ومكّن كلًّا من تمييز أحوال الآخر حسنها من قبيحها وفاسدها من صحيحها ثم دفعهُ للنطق بما ألهمهُ والقضاء فيما حكمه فكان لكل إنسان أبصار على عدد الناظرين إليه والعارفين بما عليه عمله، كلها كبصره تريه الخير فيطلبه وتكشف له الشر فيجتنبه، وجعل الله الناقدين أقسامًا فمنهم ناظر إلى الفضل لا يعدوه فهو يذكر المنقبة ويغضي عن المثلبة ومن هذا القسم المفرطون في الوفاء من الأصدقاء ومنهم رقباء النقائص وجواسيس العيوب يرؤون المساءات ويسكتون عن الحسنات وفيهم الحساد وأهل الأحقاد ومنهم ناظرون بالعينين عارفون بالوجهين يذكرون للكمال نبله ويلزمون النقص ويله وهؤلاء في أعلى المنازل وفيهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله * ومن الناقدين فاسقون يكتمون ما يعرفون ويهرفون بما لا يعلمون وهم بأخس المنازل وليس في الناس إلَّا من تجتمع هذه الأقسام له وعليه، وما جعل الله بشرًا يسلم منها أو يحرم من بعضها فكأنها التي قال فيها وإن منكم إلا واردها وكلها صدى الصوت ينادي بالكاملين أن يستزيدوا وبالناقصين أن يستجيدوا.

هل لجاحد أن يصغر قدر هذا الحسيب على أي وجه كان حسابه أو لجاهل أن ينكر حكمة الله في تقييضه لنا أو لواهم أن يذهب إلى أنه ليس من نظام الفطرة، وإني أحيلك على خواطر نفسك إذا بلغك وأنت غربي مثلًا أن ملك الصين غدر بأحد أوليائه أو استصفى أموال رعيته حتى تجرأ عليها أعداؤها أو جبن عن دفع حادث ألمَّ به وكان يستطيع دفعه ألا ترى من قلبك امتعاضًا عليه ومن نفسك إزراء بعمله وفي لسانك لهجة بلومه وهو منك على بعد المشرقين ولئن وصلت إليك روايات عدله ورعايته حقوق بلاده وحفظه لذمامه وجدت إليه من فؤادك ميلًا ومن رأيك لعمله استحسانًا ومن لسانك عليه ثناء.

ولو شئت حاكمتك إلى مذاهب ميلك عندما تنظر في تاريخ لمن سبقك فإن مثّل لك النظر فضلًا في سيرة أو خزية في جريرة ألست تجد من ميلك انبساطًا إلى فواضل الغرر وانقباضًا عن مخازي العرر ثم انطلاقًا إلى نشر ما وجدتَ ثم رأيت عضدًا منك لأحدهما كأنه قائم يستنصر فأنت تنصره وتغيظًا على الآخر كأنما يدعوك لعونه فأنت تخذله.

لا جرم أن النقد نائرة غريزة تقدح شررها على السابقين واللاحقين وكل نقد فحشوه لَوْم حتى ما كان منه قاصرًا عند بث المحمدة والإقرار بالفضيلة فإنَّ حمد الكامل عذل للناقص على التقصير وإزعاج للمحمود وزجر له عن ملابسة الإعياء فكأني وصاحب الثناء يقول ألا أيها القاعدون انهضوا ويا أيها المبرزون اركضوا واحذروا الوقفة فإنها بداية القهقرى.

على ذلك قام النظام الإنساني فلولا الانتقاد ما شبّ علم عن نشأته ولا امتدّ ملك عن منتبه، هل ترى لو أغفل العلماء نقد الآراء وأهملوا البحث في وجوه المزاعم أكانت تتسع دائرة العلم وتتجلى الحائق للفهم ويعلم المحق من المبطل أو لو أغمض الأعداء والأولياء عن سياسة السائس وتدبير الحاكم وهجروا النظر في قوة الملك ولم يقرعوا كل عمل بمقارع النقد أكانت تستقيم محجة وتعتدل حجة أو تعظم قوة كلَّا بل كان يتحكم الغرور وتتسلط الغفلة ويعود الصواب خطلًا والنظام خللًا، تلك سنَّة الله في الأولين وهي كذلك في الآخرين.

فالمغبوط في حاله من يتسمع قول اللائمين ويستطلع خواطر المعترضين ويتصفح وجوه المتنكرين، ذلك روح الحياة فيه يطلب حاجاته ويتحفظ من آفاته وليس فيما يملك الحازمون أنفس لديهم من الأنحاء عليهم بما ينبههم إذا غفلوا ويعلمهم إذا جهلوا ويهديهم إذا ضلوا وينعشهم إذا زلوا وكما توجد نفائس الإرشاد هذه عند الأولياء توجد عند الأعداء بل هي عند هؤلاء أجود فإنهم يرفعون المعايب أعلامًا بيّنة حتى لا تعود فيها شبهة لناظر وأحجى بالعقل أن لا يمج من الانتقاد شيئًا حتى أكاذيب أهل الضغينة ورجوم ذوي السخيمة على مخالفتها للحقيقة فإن أباطيل اللوم تكون للعقل بمنزلة المسالح تقام في الثغور زمن السلم حذرًا مما عساه يطرقها من عدوان المغيرين عليها وأقل ما يكون من العاقل فيها أن يقول قيل فينا ولم نعمل فكيف بنا لو عملنا، فهي إن لم تهده إلى مطلب ضلّ عنه ولم ترد إليه فائتًا كان ينفلت منه فقد تحفظه من السقوط فيما يجعل الكذب صدقًا والباطل حقًّا فمن فسق لسانه وخالف بيانه جنانه وجاء بغير الحق في ثلب غيره فقد أفسد نفسه لصلاح عدوه.

هذا وقد كفر قوم نعمة الانتقاد فظنوا صنع الله فيه عبثًا نعوذ بالله فوقروا عنه آذانهم وعطّلوا من ناحيته سمعهم وجعلوا أصابعهم في صماليخهم من أمره وضربوا بينهم وبين أهل النقد حجبًا وأقاموا دونهم أستارًا وخيّل لهم الجهل أن ضممهم عنه يقيهم منه وأن قبوعهم في أُهب الغفلة يدرأ عنهم سهام اللوائم كأنهم لا يعلمون أن ذلك وقوع في أشد مما خافوا واندفاع إلى شر ممّا رهبوا فمثلهم كمثل بعض الطيور إذا رأى الصائد غمس رأسه في الماء ظنًّا منه أنه متى أغمض عن طالبه أغمض الطالب عنه فيكون بذلك قد يسّر للصائد صيده وسهّل عليه كيده، ومن ثم تجدهم في عمى عن شؤونهم وتخبّط في أعمالهم قد لزموا خطة من الهون لو أبصر عقلهم بعض أطرافها لماتوا جزعًا من هول ما فيها كل ذلك وأسلاث الألسن وأسنة الأقلام لا تألوا في تقريعهم بل وصوت الحق الصريح يناديهم من عمائق ضمائرهم بئس ما اشتريتم لأنفسكم لو كنتم تعلمون، وليّهم عاتب وعدوهم عائب وهم في غفلة من هذا بل لا يشعرون.

أولئك الذين ختم الله على سمعهم وطبع على قلوبهم فمرقوا من ناموس الفطرة فهم أموات الأرواح مضطربو الأشباح ولا تنشق عنهم قبور الخمول حتى ينشرهم الله في حياة أخرى يخضعون فيها للأحكام الكونية ويعملون على السنن الإلٰهية فلينتظروا إنا معهم من المنتظرين.

(م ع)

صيدا

ما قول أولي النهى وأرباب المعارف القانونية

هل قوانين دولتنا العليَّة تسوغ إن يكن الحمو والصهر بمأمورية واحدة وبالأخص في دائرة محكمة حقوق عادلية كما جاري في محكمة بداية قضاء صيدا المتألفة أعضائها من يوحنا أفندي نديره وصهره نخلة أفندي الخوري المقترن بابنتهِ الصادر بأحدهما يوحنا أمرٌ بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ٣٠٠ نومرو ٤١٣ من جانب والي ولاية سورية الجليلة مذيل بأمر من متصرفية لواء بيروت السنية بتاريخ ٧ رمضان سنة ٣٠٠ الموافق ٣٠ حزيران سنة ٩٩ نومرو ١٧٧ لقائمقام قضاء صيدا البهية بعد انتخابه واستخدامه وثانيهما كان مستخدمًا كاتبًا ثانيًا بقلم التركي ي متصرفية جبل لبنان الجليلة فصار عزله من صاحب الدولة رستم باشا المعظم بدون إعطائه مضبطة ببراءة ذمته والمسموع أنه أخرج بجنحة فإذا صدر حكم من المحكمة باتفاق رأيهما أيكون منقوضًا ومفسوخًا أم لا أكرموا بالجواب والأجر على الله.

(الإمضاء) (سليم بطرس)
(والختم) (زهار)

عكا في ٤ ربيع الثاني

أمس سافر في البابور الهمايوني (نجد) طابور رديف جينين بجميع لوازمهم والنقود الاحتياطية وصار تشيعهم بالاحتفالات العسكرية وحضر وداعهم حضرة سعادتلو محمَّد باشا متصرفنا الأكرم وأركان اللواء الملكية والعسكرية المذكورة بغاية السرور وعليهم إمارات الشجاعة والبسالة وقبل ركوبهم الفلك تقدّمت الأدعية من العالم الفاضل فضيلتلو علي أفندي مفتي اللواء بتأييد شوكة الخلافة العظمى ونصر الراية العثمانية والجميع يؤَمنون على الدعاء كان النصر والتوفيق رفيقهم آمين.

تعيّن لمديرية التلغراف والبوستة في عكاء رفعتلو عزت أفندي وباشر مأموريته والأمل أن يقوّم المعوج لأن حسن الأثر يخلّف الذكر الجميل والعكس بالعكس.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًّا عند وليم كرنبرك في سوق الطويلة.

(عبد القادر قباني)